وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحـوث والمعلومات

طائرات "أمريكا" وحاملاتها..
وهْـم القوّة.. قـوّة الصدمـة

مركز البحوث والمعلومات

طائرات "أمريكا" وحاملاتها..
وهْم القوّة..قوّة الصدمة

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

يناير 2025م - رجب 1446هـ

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات

الجمهورية اليمنية – صنعاء حي الحصبة
هاتف 01-563333
البريد الإلكتروني: albhwth3@gmail.com
الموقع الإلكتروني https://www.saba.ye/ar

الآراء الواردة في الورقة البحثية لا تعبر بالضرورة عن رأي الوكالة

قائمة المحتـــــويات

زورق دخول 5

طائرات أمريكا وحاملاتها : وهم القوّة.. قوّة الصدمة 6

وهم القوّة.. "لتكون لمن خلفك آية" 6

قوّة الصدمة.. "كظلمات في بحرٍ لُجّيّ" 6

إحصائية إسقاط الغرور الطائر [MQ-9] 7

استهداف الحاملة "ترومان".. درس العزّة للأجيال 9

قصة ترومان 9

تفاصيل الاستهداف 9

أصداء السقوط 10

أهمية وجرأة الاستهداف 10

دلالات نتائج الاستهداف 11

للتاريخ: 12

رصد أبرز ردود وقياسات الرأي على فاعليّة وأثر الموقف اليمني 15

﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾ 15

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾ 20

في ظِلال "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس" 31

الوعي بمخطط المشروع الصهيوني 31

السيد القائد يفضح المشهد الأخير من خطة المشروع الصهيوني 31

أهمية الموقف اليمني العظيم 33

اليمن الأمّة في مواجهة المستكبرين 34

قدرات وآثار وأبعاد المعركة المقدّسة.....35

انكسارات العدو الصهيوأمريكي.....36

أبرز الآثار والتداعيات والأبعاد العسكرية والاستراتيجية.....36

أبرز الآثار والتداعيات والأبعاد السياسية والدبلوماسية.....36

أبرز الآثار والتداعيات والأبعاد الاقتصادية.....37

أبرز الانعكاسات والتداعيات والأبعاد المستقبلية.....37

مصادر.....38

زورق دخـــــول

الحمد لله الذي أعزّ عباده المؤمنين بنصره، وأذلّ المستكبرين بجنده، وجعل العاقبة للمتقين..

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله الطاهرين..

يأتي هذا الملف توثيقاً وتحليلاً لمحطاتٍ فارقة في الصراع بين قوى الاستكبار العالمي وشعبٍ مؤمنٍ يحمل راية العزة والكرامة في وجه الطغيان.

نستعرض في الصفحات التالية، العمليات النوعية الأخيرة التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية ضد الهيمنة العسكرية الأمريكية، تركيزاً على استهداف حاملة الطائرات الأمريكية "ترومان" ، وإسقاط الطائرات الأمريكية المتطورة، والتي تمثل بالمنظور الدنيوي ذروة التكنولوجيا الحربية الأمريكية.

أردنا من خلال الصفحات التالية إبراز الحقائق التي تؤكد أن الإرادة الإنسانية المتمسكة بحبل الله، والواثقة بنصره، والمتولّية لرسوله وأعلام هداه عليهم السلام أجمعين، يمكنها أن تكسر الغطرسة، مهما تعاظمت القدرات العسكرية للعدوّ.

وقد سعينا لتوضيح كيف تمكنت القوات المسلحة اليمنية من إعادة تعريف معادلات الردع في المنطقة، وإثبات أن التكنولوجيا العسكرية المتطورة لا تقف أمام إرادة الشعوب إذا ما تسلحت بالإيمان والوعي الاستراتيجي.

كما نرصد ردود الفعل الإقليمية والدولية، التي أظهرت حجم الصدمة والارتباك الذي عصف بدوائر صنع القرار في الغرب عقب العمليات الناجحة، وكذلك التغيرات التي طرأت على موازين القوى كنتيجة مباشرة لهذه الأحداث.

هذا الملف التحليلي ليس مجرد استعراض للأحداث العسكرية أو سرد للوقائع، بل هو رسالة توثيقية تحمل في طياتها دروساً للأجيال القادمة، وتؤكد أن الهيمنة الاستكبارية ليست قدراً محتوماً، وأن الشعوب قادرة على مواجهة الطغيان إذا ما توفرت لديها العزيمة والإرادة.

وعليه، نقدم هذا العمل لكل حُرٍّ في أرجاء المعمورة يرى في الحق واتّباعه ومواجهة وصدّ الغزاة المستكبرين قِيَماً تستحق النضال، كما نتمنى أن يكون هذا الملف إسهاماً فاعلاً في كشف حقيقة الهيمنة الصهيوأمريكية ، وتعزيز الوعي بقدرة الشعوب المستضعفة على تحقيق الانتصار مهما كانت التحديات.

طائرات أمريكا وحاملاتها : وهم القوّة.. قوّة الصدمة

وهم القوّة.. "لتكون لمن خلفك آية"

لم يفطن نظام الشيطان الأكبر إلى كل النصائح والتحذيرات التي وجهتها له القيادة اليمنية بضرورة رحيل بارجاته وحاملات طائراته عن المنطقة، لأن ذلك يعني رسالة حرب وتهديد وعسكرة للبحر الأحمر.

ورغم تكرر إخفاقاته وكسر هيمنته البحرية لمراتٍ متتالية أمام ضربات القوات المسلحة اليمنية، إلا أنه استمر في حماقاته ومغامراته وركوب أمواج غروره، التي اتخذها كفزّاعة لعقودٍ من الزمن وعبر قيامه بتنفيذ مهماته القذرة، يوم أن كانت المنطقة تخلو من رجال الله، الذين أذاقوه الويل، وأسقطوا غطرسته وكسروا كبريائه المزيّف على مسمع ومرأى العالم.

قوّة الصدمة.. "كظلمات في بحرٍ لُجّيّ"

لم تكد تجني القوّة الأمريكية الزائفة تداعيات استعراضاتها الاستكبارية في البحر حتى عاجلتها القوات المسلحة اليمنية بضرباتٍ متتالية، شلّت قدراتها الهلامية، وأشعلت النيران في بارجاتها وسفنها وحاملات طائراتها في مشاهد أسطورية قلّ نظيرها.

غير أن الصدمة الأخيرة للأمريكي باستهداف القوات اليمنية لحاملة طائراته "يو اس اس هاري ترومان"، لم تكن نتائجها بحسبانه، ولم يتوقّع الجرأة التي ظهرت بها عملية الاستهداف، لينجلي غبار الفجيعة عن هروب حاملته كما هربت حاملات طائراته الثلاث السابقة "ايزنهاور" و"روزفلت" و"ابراهام لينكولن".

هذه العمليات النوعيّة ضد العدوّ الصهيوأمريكي، المتزامنة مع الإمكانية الاستخباراتية العالية والتكتيك العسكري اليمني، والتي نتج عنها إفشال عدوانه على اليمن لأكثر من مرة، وأفسدت عليه أحلامه الواهمة بالسيطرة على منافذ القوة البحرية، وإسكات المنطق الجهادي لليمن..وأنّى له ذلك.

عملياتٌ استثنائية، وجاهزيّة عالية،ومناورات احترافية، وإقدام جريئ، واستهداف مباشر، ترجمته القوات المسلحة اليمنية، قابله ارتباك وذعر وتباين تصاريح، وعجز وفشل أمريكي شهدت به ساحات الرصد الإعلامي على مستوى العالم.

إسقاط الغرور الطائر [MQ-9]

منذ المرحلة الأولى للعدوان الصهيوأمريكي على شعب فلسطين بقطاع غزة الأبيّة، بدأ مسلسل إسقاط الطائرات الأمريكية في اليمن عقب تفعيل القوات المسلحة اليمنية جاهزيتها لتلبية نداء النُصرة لغزة ودخولها معترك الذود عن الأقصى الشريف ومساراته المستضعفة.

ولقد أثمرت "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس" حصاداً عظيماً في إسقاط الغرور الأمريكي الطائر، وتتابعاً عجيباً في إنزال تحليق العدوّ من أعالي فضاءات أوهامه، ليصحو على كمية هائلة من ردود الفعل العالمية الساخرة جراء ما يحدث لفقاعاته الطائراته في محيط مقبرة اليمن، والتي نتج عنها حتى اللحظة:

1) إسقاط طائرة أمريكية نوع MQ-9 في أجواء المياه الإقليمية اليمنية بتاريخ 8 نوفمبر 2023م.
2) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 في أجواء محافظة الحديدة بتاريخ 19 فبراير 2024م.
3) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 في أجواء محافظة صعدة بتاريخ 26 أبريل 2024م.
4) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 في أجواء محافظة مأرب بتاريخ 16 مايو 2024م.
5) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 أثناءَ تنفيذِها مهامَّ عدائيةً في أجواء محافظةِ البيضاءِ بتاريخ 21 مايو 2024.
6) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 أثناءَ تنفيذِها مهامَّ عدائيةً في أجواء محافظةِ مأرب بتاريخ 29 مايو 2024م.
7) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع (MQ-9) أثناءَ قيامِها بأعمالٍ عدائيةٍ في أجواء محافظةِ صعدة بتاريخ 4 أغسطُس 2024م.
8) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 وذلك أثناءَ قيامِها بأعمالٍ عدائيةٍ في أجواء محافظةِ مأرب بتاريخ 7 سبتمبر 2024م.
9) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع "MQ-9" وذلك أثناءَ قيامِها بأعمالٍ عدائيةٍ تجسسيةٍ وقتاليةٍ في أجواء محافظةِ صعدة. بتاريخ 10 سبتمبر 2024م.
10) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع "MQ-9" في أجواءِ محافظةِ ذمار، حَيثُ كانتِ الطائرةُ تنفذُ مهامَ عدائية بتاريخ 16 سبتمبر 2024م.

11) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 وذلك أثناءَ تنفيذها مهامَّ عدائيةٍ في أجواء محافظةِ صعدة. بتاريخ 30 سبتمبر 2024م.

12) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 وذلك أثناءَ قيامِها بتنفيذِ مهامَّ عدائيةٍ في أجواء محافظةِ الجوفِ بتاريخ 8 نوفمبر 2024م.

13) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 أثناءَ تنفيذِها مهامَّ عدائيةً في أجواء محافظةِ البيضاءِ بتاريخ 28 ديسمبر 2024.

14) إسقاطُ طائرةٍ أمريكيةٍ نوع MQ-9 أثناءَ تنفيذِها مهامَّ عدائيةً في أجواء محافظةِ مأرب بتاريخ 1يناير 2025م.

- مع التنويه إلى إسقاط أربع طائرات أخرى من ذات النوع في سنوات العدوان المنصرمة.

استهداف الحاملة "ترومان".. درس العزّة للأجيال

قصة ترومان

أعلنت البحرية الأمريكية في السابع عشر من ديسمبر الماضي دخول حاملة طائراتها العملاقة [هاري إس ترومان] البحر الأحمر لاعتراض الهجمات اليمنية، متباهية على لسان قائد قوات أسطولها الخامس الأدميرال داريل كودل: إن أمريكا لا يمكنها التنازل عن الممر المائي في البحر الأحمر، معتبراً أن البحريةَ الأمريكيةَ ليست في وضع جيد عندما يتعلق الأمر بتحديث السفن وإنهاء أعمال الصيانة المطلوبة في الوقت المحدد، وأنها تدرس خيارات أقل تكلفة لاعتراض الهجمات اليمنية بدلا من إطلاق صواريخ تبلغ تكلفتها ملايين الدولارات.

مضيفاً بلغة المستكبرين" أن قواعد الاشتباك لابد وأن تعكس هذا التحدي المتغير باستمرار حتى لا تكتفي البحريةُ بالرد على الهجمات، بل يجب أن تتصرف لمنعها "وفقا لتوقيتنا وإيقاعنا"، موضحاً بتلميح العاجز أن "القوات البحريةَ الفرنسيةَ والبريطانيةَ ستعمل أيضًا في المنطقة قريبًا"

غير أن الله القدير أنطقه باعترافٍ مُذِلّ عن ما حدث في البحر الأحمر بأنه "قصةٌ لا تُصدق" وليس مجرد رتابة في كيفية دفاعِ البحرية عن سفنها وعملياتها في البيئات المتنازعِ عليها.

تفاصيل الاستهداف

في الـ 22 ديسمبر 2024م أعلنت القوات المسلحة اليمنية في بيانها على لسان متحدثها الرسمي نجاحها في إفشال هجومٍ أمريكيّ بريطانيّ على اليمن، وذلك باستهداف حاملة الطائرات الأمريكية [يو أس أس هاري أس ترومان] وعددٍ من المدمراتِ التابعةِ لها بالتزامن مع بدء الهجوم العدوانيِّ على اليمن.

نُفذتِ العمليةُ بثمانيةِ صواريخَ مجنحةٍ و17 طائرةً مسيرة ، في اشتباكٍ عسكريّ مع الحاملة بمعركةٍ أسطورية لا سابق لها، نتج عن ذلك إسقاط طائرة أمريكية من طراز F18 تابعة للأسطول البحري الأمريكي، ومغادرة معظم الطائرات الحربية المعادية للأجواء اليمنية ، فضلا عن انسحاب الحاملة "ترومان"، تاركة الجدل يتصدّر المئات والآلاف من المنصات الإقليمية والعالمية، حول القدرة العالية للقوات اليمنية في مواجهة التهديدات الأمريكية، وتلقينها الدروس تلو الدروس.

ما حدث من صفعةٍ مدويّة لأمريكا، أثار تساؤلات عدّة حول قوة وفاعلية العمليات اليمنية، إذ أن إجبار حاملة طائرات بحجم "ترومان" على الانسحاب، يعتبر هزيمة منكرة للبغي الأمريكي ، ونزع نياشين الهيلمان من أعالي غروره ، كذلك تُعتبر الطائرة الأمريكية F18 والتي تم اسقاطها في الاشتباك، من الطائرات الغالية الثمن والمتطورة جداً، وقد تصل قيمتها في بعض الحالات إلى ثمانين مليون دولار، وبالتالي فإسقاطها يعكس حالة الفشل والعجز للأمريكي، وسيؤدي إلى تبعات سلبية على الجانب العسكري والسياسي للولايات المتحدة، رغم محاولة تعليلها بإعادة الأسباب إلى الاشتباه والخطأ، مما جعلها في موقفٍ سيّءٍ للغاية أمام الراصدين العالميين لكل ترهاتها، تمثّل بإثارة موجة عالمية من الاستهجان والسخرية لفضيحة القوات الأمريكية، لم تسلم منها حتى من وسائل الإعلام الأمريكية نفسها.

أصداء السقوط

غرور واستعلاء الذات الاستكبارية الأمريكية منعها من الاعتراف بإسقاط القوات اليمنية لطائرتها الثمينة المتطورة ، ولو اعترفت لكان خيراً لها وأخفّ وطأةً من إثارتها لسخرية عالمية باعترافها بفشل تقنيتها التكنولوجية التي سعت لعقود من الزمن في تسويقها وصرف الميزانيات الهائلة على ذلك.

وسنفسح المجال للقارئ الكريم برصدٍ موسّع لأبرز الأصداء الإقلمية والعالمية حول هذه الحادثة خصوصاً ، وحول العمليات اليمنية ونُصرة الشعب اليمني لغزة عموماً في المحور التالي ، غير أن ما لفت الانتباه هو استخدام وسائل الإعلام الأمريكية والصينية هذه الحادثة للسخرية بشكلٍ متضادّ، فقد قامت وسائل العدوّ الصهيوأمريكي بتسليط الضوء على الجوانب السلبية للحادثة، وتأثير ذلك على صورة القوة والتفوق العسكري للولايات المتحدة ، في حين قامت وسائل الإعلام الصينية بتسليط الضوء على الجوانب الإيجابية للحادثة، مثل تعزيز الصورة العسكرية لليمن ومدى تطويرها لقدرات قواتها المسلحة، وفي ذلك دلالات ورسائل مبطّنة لعدوّ متغطرس.

أهمية وجرأة الاستهداف

عملية استهداف حاملات الطائرات الأمريكية "ترومان" ، كانت عملية مهمة وجريئة لعدة أسباب.

❖ **أولاً:** تُعد العملية الرابعة من نوعها التي استهدفت حاملات الطائرات الأمريكية (آيزنهاور، لينكولن، ترومان)، وهذا سبباً كافياً لجعلها عملية فريدة ومميزة.

❖ **ثانياً:** تم تنفيذ العملية بشجاعة وقوة وببأسٍ يمانيّ لا نظير له، مما يعكس تحديا كبيرا وإصرارا على مواجهة القوى المستكبرة.

❖ **ثالثاً:** منذ الحرب العالمية الثانية وحتى اللحظة، لم يجرؤ أحد في العالم على تنفيذ عملية جريئة مثل هذه لاستهداف حاملات الطائرات الأمريكية، مما يجعلها تاريخية واستثنائية.

❖ **رابعاً:** العملية استمرت طوال الليل (من الساعة التاسعة حتى الفجر)، مما يجعلها أطول اشتباك بحري من هذا النوع.. باعتراف الأمريكان.

❖ **خامساً:** أسفرت العملية عن سقوط طائرة أمريكية من نوع F18، وهي -كما ذكرنا أعلاه- طائرة غالية الثمن ومتطورة، مما يعكس نجاح العملية وقوة الضربة التي تم توجيهها مهما تعددت وتباينت روايات العدوّ.

علاوة على أن الاعترافات والتحليلات، أكدت على فاعلية العمليات اليمنية في تحقيق أهدافها المرسومة، وعلى جدية العمليات في التصدي للتحديات الكبيرة، وعلى نوعية العمليات في التخطيط الجيد والتنفيذ الناجح ، مما أبرز قوتها وأهميتها في سياق المواجهات العسكرية الحديثة، يضاف إلى ذلك مدى تأثيرها الكبير على الساحة العسكرية العالمية، وكل ذلك يعكس قوة وجرأة الجهة المنفذة.

دلالات نتائج الاستهداف

- إرباك القوات الأمريكية، وإثبات عجزها وفشلها
- هروب حاملة الطائرات "ترومان" من موقعها
- ردود فعل دولية متباينة غلب على طابعها السخرية من القوات الأمريكية
- إثبات قدرة اليمن على الوصول للأهداف الأمريكية
- تأكيد استمرار دعم اليمن لغزة رغم التهديدات
- إفشال محاولات عزل المقاومة الفلسطينية

- تحدي الهيمنة الأمريكية والصهيونية في المنطقة
- التمهيد للتغييرات الاستراتيجية المرتقبة في موازين القوى بالمنطقة
- وليس بأخير، تأكيد قدرة اليمن على التأثير في مجريات المواجهة رغم الحصار والعدوان عليه .

للتاريـــخ:

- **العملية شملت** استخدام عدد كبير من الصواريخ والطائرات المسيّرة لضرب الحاملة والقطع البحرية.
- **فشل الولايات المتحدة** في تنفيذ عدوانها على اليمن الذي أعدت له، حيث اقتصرت العملية على بعض القصف المحدود.
- **تُعد العملية الرابعة** من نوعها التي تستهدف حاملات الطائرات الأمريكية (آيزنهاور، لينكولن، ترومان).
- **تعتبر العملية جريئة وغير مسبوقة** منذ الحرب العالمية الثانية، حيث لم يجرؤ أي طرف على استهداف حاملات الطائرات الأمريكية بشكل مباشر.
- **العملية استمرت** طوال الليل (من الساعة التاسعة حتى الفجر)، مما يجعلها أطول اشتباك بحري من هذا النوع.. باعتراف الأمريكان
- **نتج عن العملية** إسقاط طائرة أمريكية من طراز [F18]، وهي من أغلى وأهم الطائرات الأمريكية.
- ثم **تراجع حاملة الطائرات [ترومان]** إلى مسافة أبعد من 1500 كيلومتر عن الموانئ اليمنية، مما يعكس حالة الهروب والارتباك.
- **العملية غيّرت مفاهيم الحرب البحرية**، حيث أصبحت حاملات الطائرات نزهةً للصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة للقوات المسلحة اليمنية.
- **انهمرت ردود الفعل** عبر وسائل الإعلام والساسة في أمريكا وغيرها، تعبرّ عن حالة الإرباك والفشل للأمريكي، خصوصاً في لجوءه إلى أعذار واهية مثل "النيران الصديقة" لتفسير سقوط الطائرة.

- **سخرية دولية** من التبريرات الأمريكية (مثل الصين)، التي اعتبرت أن إسقاط الطائرة سواءً من الحوثيين أو بالنيران الصديقة يعكس ضعفاً أمريكياً كبيرا.
- **تقارير أمريكية وعالمية** تشير إلى أن هذه العمليات غيّرت تكتيكات الحرب البحرية وأظهرت ضعف حاملات الطائرات كرمز للردع.
- **العملية أظهرت ارتباك الولايات المتحدة** وسعيها لتوريط أطراف أخرى (الأوروبيين والأنظمة العربية) في العدوان على اليمن.
- **المرتزقة الموالون** للولايات المتحدة والإسرائيليين يعيشون حالة من الفشل والاعتماد على الأمريكي، الذي أصبح بدوره في مأزق.
- **العمليات تعكس** تطور القدرات العسكرية اليمنية، خاصة في مجال الصواريخ والطائرات المسيّرة.
- **نجاح القوات اليمنية** في مواجهة قوى عظمى كأمريكا وإسرائيل، وإظهار ضعفها أمام قدرات محلية.
- **العملية تمثل رمزًا للصمود اليمني** أمام العدوان الأمريكي والإسرائيلي.
- **فشل الأمريكي والصهيوني والمرتزقة** في تحقيق أهدافهم يعزز من مكانة اليمن كقوة ضاربة في المنطقة.
- **تصريحات أمريكية ودولية** تعترف بقوة العمليات اليمنية وتأثيرها الكبير.
- **تغيير النظرة العالمية** لحاملات الطائرات كرمز للهيمنة، حيث أصبحت عرضة للهجوم وغير قادرة على الردع.
- **أظهرت العملية ضعف البحرية الأمريكية** في التصدي للصواريخ والطائرات المسيرة.
- وصفت وسائل الإعلام الأمريكية الحادثة بأنها **"الأكثر استدامة" و"الأولى" في تغيير تكتيكات الحرب البحرية.**
- **تصريحات متضاربة** حول أسباب إسقاط الطائرة، مع تبريرات واهية أدت إلى السخرية من الأداء الأمريكي.
- **محاولات استجداء الدعم** الأوروبي والعربي لمواجهة التحديات العسكرية اليمنية.

- اعتبر الخبراء العالميون العملية دليلا على تحول حاملات الطائرات من أدوات للردع إلى **عبء عسكري أمام الصواريخ والطائرات المسيرة.**
- علق خبراء أمريكيون بأن العملية تعبر عن **"فشل أمريكا كقوة عظمى مزعومة"**.
- الإشارة إلى **عجز الاستخبارات الأمريكية في مواجهة التحديات اليمنية.**
- أكدت العملية ضد "ترومان" على **كفاءة المقاومة اليمنية وقدرتها على قلب موازين القوى.**
- **أظهرت ضعف الاستراتيجيات الأمريكية وتراجع هيبتها أمام إرادة الشعوب.**
- مثلت العملية النوعية ضد حاملة الطائرات "ترومان" **نقطة تحول في الصراع الإقليمي**، وأكدت على أن المقاومة إيماناً ووعياً وإقداماً، تعني القدرة على مواجهة أكبر التحديات، **وأن مواجهة قوى الاستكبار هو السبيل الوحيد لنيل الحقوق وحماية الكرامة الإنسانية.**
- **العملية أحدثت صدمة كبيرة في الأوساط السياسية الأمريكية**، فقد وصفت وسائل إعلام أمريكية مثل "واشنطن بوست" العملية بأنها انتكاسة غير مسبوقة للقوة العسكرية الأمريكية في المنطقة. كما أشار خبراء عسكريون إلى أن العملية كشفت ضعف حاملات الطائرات أمام الصواريخ المتطورة، مما يستدعي مراجعة استراتيجية الدفاع البحري الأمريكي.
- **على الصعيد الدولي**، أثارت العملية اهتماماً واسعاً في الأوساط الأمنية، حيث أكدت بأنها دليل على التغيير في قواعد الاشتباك العسكري في الشرق الأوسط.

رصد أبرز ردود وقياسات الرأي على فاعليّة وأثر الموقف اليمني

﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾

العدوّ الأمريكي الصهيوني البريطاني وأدواتهم ومرتزقتهم، يدركون جيداً مدى ما وصل إليه الشعب اليمني من عظمةٍ وكرامةٍ وسؤدد وتصدّر وإمكانية عالية في مواجهة كل التحديات، غير أنهم يحاولون الاحتفاظ برباطة جاش مصطنعة، ليتساقط عنهم الاعتراف تلو الاعتراف رغماً عنهم، ويتحايلون وينمّقون ويلفقون، فتكذّبهم الأحداث والوقائع التي لم تعد خافية على أحد.

نستعرض أولاً ما جاء على لسان السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله في كلماته الأسبوعية عقب استهداف حاملة الطائرات الأمريكية" ترومان" وغيرها، قبل أن نستعرض أبرز ردود الفعل الإقليمية والدولية على عمليات القوات المسلحة اليمنية:

- " التأثير في عمليات بلدنا وموقفنا يعترف به الأعداء، وهو واضحٌ عليهم، وحتى في وسائل الإعلام، وفي مراكز الدراسات والأبحاث لدى العدو "الإسرائيلي".
- " العمليات التي ينفذها بلدنا، بالصواريخ والطائرات المسيَّرة، لاستهداف العدو الإسرائيلي، في إطار الإسناد المكثف للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأعزاء في قطاع غزة، في المرحلة التي كان يحلم العدو الإسرائيلي فيها بالانفراد بالشعب الفلسطيني وقطاع غزة، لكنه فوجئ بتكثيف العمليات المساندة للشعب الفلسطيني من اليمن، عمليات لها تأثيرها الكبير، وفاعليتها الكبيرة، وهذا شيءٌ واضحٌ بالنسبة للعدو الإسرائيلي، سواءً في تصريح مجرميه، من مسؤولين، من ضباط، من قادة من كبار المجرمين، أو في وسائله الإعلامية وهي توصِّف هذه العمليات، وتتحدث عن هذه العمليات.
- "عملية كبيرة وعظيمة ومهمة جداً، وهي: الاشتباك مع حاملة الطائرات الأمريكية [ترومان]، والقطع الحربية التي معها، بالتزامن مع سعي الأمريكي لتنفيذ عمليةٍ عدوانيةٍ كبيرةٍ على بلدنا، كان الأمريكي قد حضَّر لتنفيذ عملية عدوانية على بلدنا، تستهدف عدداً من المحافظات اليمنية، وعدداً من الأهداف في البلد، وأعدّ التشكيلات الحربية التي تُنَفِّذ ذلك، وطائرات الاستطلاع، وفي نفس الوقت طائرات التزويد بالوقود... وغير ذلك، وقدَّم حاملة الطائرات إلى مسافة معينة، كانت لا تزال تبتعد بأكثر من ستمائة كيلو عن البلد، ولكن إلى حدٍ ما المقدار

الـذي يسـاعدها لتنفيـذ تلـك العملية، ولكن ومـن الإنجازات التكتيكيـة، التي هي بتوفيـقٍ من الله، ومعونـةٍ مـن اللـه "سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَىَ"، أنَّ التمكـن في بلدنـا مـن التحـرك المبـاشر، مثـل مـا حصـل في التصـدي للعـدوان الإسرائيـلي في وقتـه، والقصـف بالصـاروخ في وقتـه، والاسـتهداف للعـدو أثنـاء ذلـك، بالتزامـن مـع العـدوان، هكـذا الحال مع الأمريـكي، تم تنفيـذ عملية كبـيرة، للتصدي للعـدوان الأمريـكي، بعـددٍ كبـيرٍ مـن الصواريـخ والطائـرات المسيَّرة، اسـتهدفت حاملـة الطائرات، واسـتهدفت القطـع البحريـة التي معها؛ ولــذلك فشـل الأمريـكي- بكل ما تعنيه الكلمـة- في تنفيذ العـدوان الـذي أعـدَّ لهـم، ورتَّـب لهـم، واقتصر الأمـر على بعـضٍ من عمليـات القصف، نتـج عنها ارتقـاء البعـض مـن الشـهداء، ولكـن كانـت عمليـة الأمريكي فاشـلة بكل مـا تعنيـه الكلمة."

- " العملية بنفسـها، في الاسـتهداف للمرة الرابعة لحاملات الطائرات الأمريكية، هي بنفسـها عملية مهمـة، جريئـة، قويـة، ومـن بعـد الحرب العالميـة الثانيـة إلى الآن، لم يجرؤ أحـد في العالم، في أي بلـد، في أي جهـة، في أي منظمـة، مـن أن ينفِّـذ مثـل هـذه العمليـة الجريئـة، لاسـتهداف حاملات الطائـرات الأمريكية."
- " العمليـة هـذه نتـج عنهـا: سـقوط طائـرة أمريكيـة [F18]، مـن أهـم الطائـرات الأمريكيـة، ومـن أغلاهـا، قـد يصـل سـعرها إلى ثمانـين مليـون دولار، في بعـض الحـالات وبعـض الأرقـام يُذكر أن سـعرها يصـل إلى هـذا المسـتوى، يعنـي: غاليـة الثمـن، ومتطـوِّرة جـداً."
- " الأمريكيـون يقولـون أنهـم: [أسـقطوها عـن طريـق الاشـتباه والخطأ]، طبعـاً هذا يعـبرِّ عن حالة فشـل، وحالـة عجـز، وحالـة إربـاك كبـير، وفي نفـس الوقـت يسـخر منهـم الكثـير، سـخرت منهم وسـائل إعـلام أمريكيـة، قالـت: [بمـاذا تشـتبهون؟ هل لـدى اليمن طائـرات [F18] مثـل طائراتكم، حتـى يشـتبه عليكـم الحـال: هـل هـي أمريكيـة أم يمنيـة؟! أم مـاذا؟!]، الصينيـون سـخروا منهـم، قالـوا: [إن كان الحوثيـون هـم مـن أسـقطوا طائرتكـم، فهـذا يدل عـلى ضعفكـم؛ أمَّـا إذا كنتم أنتم مـن أسـقطتم طائرتكـم بأنفسـكم، هذا يدل عـلى أنكم أضعف!] يعني: هي حالة أسـوأ؛ ولــذلك هي حالـة خسـارة بالنسـبة لهم."
- "التحليـلات والتقاريـر الأمريكيـة والعالميـة منـذ بدايـة المواجهـة، تقـول: [إنَّ هـذه المواجهة ليسـت فقط الأكثر اسـتدامة والأولى]؛ لأنها اسـتمرت طول الليل، يعني: بدأت تقريباً من السـاعة التاسـعة حالـة الاشـتباك مـع حاملـة الطائـرات إلى قـرب الفجر، [التـي يتم فيها اسـتهداف القطـع الحربية الأمريكيـة بكثافـة عاليـة، ولكنهـا أيضـاً غـيَّرت مفاهيـم وتكتيـكات الحـرب البحريـة إلى الأبد، لم

تعد حاملات الطائرات تعبرٌ عن الردع]، هي هربت، هربت الآن إلى مدى أبعد من ألف وخمسمائة كيلو عن الموانئ اليمنية، هروب إلى البعيد، لم تعد تعبرٌ عن الردع، [ولا تنجح في صناعته، ولكنها أصبحت عبئاً أمام الصواريخ البالِسْتِيَّة والمجنحة والطائرات المسيرَّة، لم يسبق أن تعرضت حاملة الطائرات لعملية هجومٍ مباشر إطلاقاً، لكن اليمنيين فعلوها أربع مرات: مرتين باستهدافهم حاملة الطائرات [آيزنهاور]، ومرةً باستهداف حاملة الطائرات [لينكولن]، ومرةً رابعة باستهداف حاملة الطائرات [ترومان]"

- "يقولون: [نجد أنفسنا أمام استخفاف هائل بتهديد الصواريخ الحوثية، والحقيقة أنَّ احتمالية أن تكون البحرية الأمريكية قد أسقطت طائرتها، حتى مع ضعف كفاءة جيش نظام [بايدن]، لا يمكن تصديقها، لقد وصلنا حقاً]، هذا ما يقوله الأمريكيون؛ ليسمع أبواق الصهيونية، إلى ما قاله الأمريكي، [لقد وصلنا حقاً إلى مستوى متدنٍ للغاية، كقوة عظمى مزعومة، عندما تكون أفضل وأقرب قصة تصديق للتغطية على حقيقة أنَّ الحوثيين ربما أسقطوا إحدى طائراتنا، هي أنَّ الطائرة سقطت بفعل نيران صديقة]، يعني: قالوا حتى هذا العذر، عذر مخزٍ، ليس عذراً مريحاً. "
- " الأمريكي أيضاً مرتبك، في حالة ارتباك كبيرة، يستنجد بالآخرين، كل ما يحرص عليه الأمريكي أن يورِّط الآخرين معه في العدوان على بلدنا، حاول توريط الأوروبيين، وحاول توريط الأنظمة العربية، ويسعى لهذا؛ ولذلك من يعلِّق الآمال على الأمريكي فهو واهم، المرتزقة الذين ينظرون إلى الأمريكي كآلهة في هذه الدنيا، يعظِّمونه منتهى التعظيم، يحاولون أن يصيحوا بأصواتهم متكئين عليه، ومعتمدين عليه، هو في حالة إرباك، هو في مشكلة، هو في مأزق بما تعنيه الكلمة، هو يسعى لتوريط الآخرين، وإقناع الآخرين، هو أيضاً يحاول أن يورِّط المرتزقة والأنظمة العربية، والحال معه كما قلنا في المثل اليمني: [سقط مورِّم على منتفخ]، حالة المرتزقة الذين هُزِموا، ولم تنفع معهم أكثر من نصف مليون غارة جوية، في إعادتهم من حيث هربوا، من معسكرات وقصور، هم في هذه الحالة من محاولة الارتماء في أحضان الأمريكي، في أحضان الإسرائيلي، الاستنجاد بهذا أو ذاك، ولكن الكل فاشلين، هم والأمريكي والإسرائيلي، والكل معه تجربة، تجربة كافية مع بلدنا.
- أيضاً عملية كبيرة ومهمة وقوية، بالاستهداف للمرة الثانية لحاملة الطائرات الأمريكية [ترومان] بـ (أحد عشر صاروخًا مُجَنَّحاً وطائرةً مُسَيرَّة)، وكان هذا بالتزامن كما في الأسبوع

الماضي، يعني: كما في الأسبوع الذي قبل هذا الأسبوع، الأسبوع الماضي، كان هناك ترتيبات أمريكية، لشن عمليةٍ عدوانيةٍ واسعة على بلدنا، وتشمل عدداً من المحافظات.

- ❖ كان هناك نجاح لهذه العملية: في إفشال ما يخطط له الأمريكي، ويرتب له من تنفيذ عملية واسعة عدوانية، وفي هروب حاملة الطائرات، ومعها القطع البحرية التي كانت معها، إلى أقصى شمال البحر الأحمر.
- ❖ قالوا: [إنَّ من يصفونهم بالحوثيين ألحقوا أضراراً جسيمةً بالاقتصاد الإسرائيلي، من خلال شلِّ ميناء إيلات بشكلٍ شبه كامل، وهو المحطة الرئيسية لإسرائيل في حركة البضائع من وإلى الشرق الأقصى]، هذا مما يقولونه هم في مراكز دراساتهم وأبحاثهم، وفي وسائلهم الإعلامية.
- ❖ قالوا أيضاً: [أن من يصفونهم بالحوثيين أحد أعداء إسرائيل الأكثر قسوةً وقدرةً على الصمود، وأنهم لا يخفون معاداتهم لإسرائيل وللصهيونية، وأنَّ كراهيتهم العميقة لإسرائيل واليهود جعلتهم يضعون أنفسهم في الخطوط الأمامية للنضال ضد إسرائيل].
- ❖ " من ضمن ما يقولونه عن عمليات بلدنا: يقولون: [أنها جعلت ملايين الإسرائيليين يقفزون من أسرتهم إلى الملاجئ كل ليلة].وهذا بالنسبة لهم مشكلة حقيقية، يعني: لا ينامون بارتياح وهدوء، الملايين من الإسرائيليين يهربون في ملابس النوم، من على فراش النوم وأسِرَّة النوم إلى الملاجئ مذعورين، واستمرت هذه الحالة مع تكثيف العمليات واستمراريتها، وهم في حالة خوف شديد، يهلك البعض منهم وهم يتدافعون باتِّجاه الملاجئ."
- ❖ "يصفون اليمن بـ: [العدو المعقد للغاية، وبأن اليمن ليس عدواً عادياً].وهذا شيءٌ إيجابي جداً بالنسبة لنا، يعني هذا: أن اليمن رسمياً وشعبياً بلدٌ متماسكٌ، وقوي، وثابتٌ، وصامدٌ، وجادٌّ، ونجاحه هذا كله هو باعتماده على الله، بثقته بالله، بتوكله على الله، بانتمائه الإيماني الأصيل، ويسعدنا كثيراً أن تكون هذه نظرة العدو إلينا؛ لأن نظرته إلى أكثر هذه الأمة، إلى أكثر شعوبها وأنظمتها، نظرة استهانة، نظرةً يرى فيهم أنهم بحيث يَسهُل أن يسحقهم، وأن يسيطر عليهم، وأن يتغلب عليهم، وأن يخدعهم، نظرته إليهم هي هذه النظرة."
- ❖ أيضاً من التصريحات، ومما هو موجودٌ في الوسائل الإعلامية الإسرائيلية، فيما يقولونه عن اليمنيين والشعب اليمني: [أن اليمنيين يمثلون تحدياً لم نواجهه من قبل]، يعني: لم يواجهوه من قبل، [ولم نكن نعرف كيفية التعامل معهم]."
- ❖ "يقولون أيضاً: [لا أحد في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية يخدع نفسه، بأن الهجوم الجوي اليوم

على اليمن سوف يردع الحوثيين، وينهي حرب الاستنزاف التي يشنونها ضدنا]."

- "يقولون أيضاً عن اليمنيين: [أن اليمنيين لا يتأثرون بالضربات، ولا شيء يمنعهم من مواصلة القتال ضد إسرائيل].وهذا شيءٌ حقيقي، شيءٌ واقعي، فلا نحن نتأثر بالضربات فيما يؤثِّر على موقفنا، ولا شيء يمنعنا كذلك من مواصلة القتال ضد العدو الإسرائيلي، هو يرتكب أبشع الجرائم وأفظعها في قطاع غزة، يستهدف إخوتنا أبناء الشعب الفلسطيني، الذين نعتبرهم جزءاً منَّا كأمةٍ مسلمة، نعيش معهم الآلام، والأحزان، والأوجاع، الكثير من أبناء شعبنا اليمني يبكون، عندما يشاهدون مأساة الشعب الفلسطيني، وصراخ الأطفال، وصراخ النساء، والمعاناة الرهيبة، والمأساة التي لا مثيل لها، يتألمون جداً، ويترجمون هذا الحزن، إلى الشعور بمسؤوليتهم العملية، في أن يكون لهم موقفٌ عمليٌ فعليٌ جادٌ وصادق في نصرة الشعب الفلسطيني."
- "العدو الإسرائيلي يدرك أنه مهما اعتدى، مهما فعل، ومعه الأمريكي، ومعه البريطاني، ولو انضم إليهم من انضم، فذلك لن يؤثِّر على الموقف اليمني، ولن يدفع أبناء شعبنا العزيز إلى التراجع عن موقفهم الإيماني، المبدئي، الإنساني، الأخلاقي، والمهم والمشرِّف أيضاً."
- "يقولون أيضاً: [الحوثيون لا يُردَعُون].يعني: هم يدركون أن مواقفهم لن تمثل، وعدوانهم على شعبنا وبلدنا لن يمثل أي عامل ردع أبداً."
- "يقول أيضاً خبيرٌ عسكريٌ صهيونيٌ عن المجتمع اليمني: [المجتمع اليمني مقاتلٌ، ومُسَلَّحٌ، وخطيرٌ للغاية].وهذا التوصيف مهم، ومن المهم لشعبنا أن يكون هكذا. نحن في هذا الزمن الذي تستباح فيه الشعوب المستضعفة والمظلومة، وما الذي يدفع عنها خطر الأمريكي، أو خطر الإسرائيلي، وخطر من يدور في فلكهم؟ هل يمكن الرهان على الأمم المتحدة، أو على مجلس الأمن؟ لم يفعلوا شيئاً للشعب الفلسطيني، وهو مظلوم مظلومية واضحة تماماً، بل إن كبار المجرمين الصهاينة يسخرون من الأمم المتحدة، عندما تطلق موقفاً يتمثل بتوصيف معيَّن، توصيف فيه شيءٌ من الإنصاف للشعب الفلسطيني، فيوصِّف ما يجري على أبناء الشعب الفلسطيني بأنها جريمة ضد الإنسانية، أو جريمة إبادة جماعية، أو أياً من ذلك، أو تصدر منه شبه إدانة للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يسخر منه كبار المجرمين الصهاينة اليهود، ويوبخون الأمين العام للأمم المتحدة، ويسيئون إليه، ويهددونه، ويقتلون العاملين التابعين للأمم المتحدة في قطاع غزة، دون أي مبالاة ولا اكتراث أبداً، يسخرون من المحكمة الجنائية الدولية، يستهزئون بها؛ لأنهم يدركون أن أيّاً من قراراتها لن يكون له أي مفعول عملي، في

الاستجابة العملية؛ لأنه ليس موجهاً ضد أحد من العرب، كان الأمر سيكون فعالاً لو كان كذلك، ولكن ضدهم ليس له أي فعالية، وهكذا هم، ليس هناك ما يمكن أن تراهن عليه شعوب أمتنا، ولا أي شعب مستضعف في العالم، إلَّا أن يكون لديه هو القوة والمنعة، أن يتَّجه اتِّجاه الأخذ بأسباب القوة، ليكون شعباً قوياً، يدافع عن نفسه، يدافع عن حقوقه المشروعة، يتصدى لأي عدوانٍ يستهدفه، هذا الذي يفيد."

- ❖ "يقولون أيضاً: [سيكون من الصعب على إسرائيل إيقاف الحوثيين]"
- ❖ "يقولون أيضاً عن القدرات العسكرية اليمنية: [نرى أن قدراتهم تتحسن بالفعل، أنظمة الملاحة الصاروخية للحوثيين أكثر تعقيداً، وتظل في الجو لفترة أطول من ذي قبل، ونتيجةً لذلك يصعب على إسرائيل اعتراضها]."
- ❖ " فوجئوا بهذا المستوى الذي عليه شعبنا العزيز، وبلدنا رسمياً وشعبياً، من قوة الموقف، من الثبات، من الصمود، من الجرأة، من الشجاعة، وهذا كله- كما قلت- يعود إلى الانطلاقة الإيمانية لشعبنا، إلى ثقته بالله، إلى توكله على الله، إلى اعتداده بمعية الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، ماذا يعني أن نكون مع الله، وأن يكون الله معنا؟ {أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ}[الزمر:36]."
- ❖ هذا ما يقولونه هم، وقالوا ما هو أكثر، وما هو أكبر في الاعتراف بفاعلية الموقف اليمني وتأثيره، هذا الموقف الجهادي الصادق، الذي هو في سبيل الله تعالى، وابتغاءً لمرضاته، ومن منطلقٍ إيمانيٍ وقرآنيٍ نظيفٍ وصادقٍ وطاهر، وشعبنا مستمرٌ في هذا الاتجاه، والمعادلة عندنا في ثقافتنا، في رؤيتنا، في فكرتنا، في توجهنا العملي، في موقفنا الثابت، في عقيدتنا الجهادية، هي: قول الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى": {وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا}[النساء:104].

﴿فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ﴾

غالباً ما تقلّل وسائل الإعلام الصهيوأمريكية من حجم خسائرها، وفي أفضل أحوالها تُعيد صياغة الأحداث لتجنّب الإضرار بالصورة النمطية لقواتها، وأقرب مثال لذلك سقوط طائرة [F18]، خلال اشتباك حاملات الطائرات الأمريكية"ترومان"، بإشارتها إلى الحادث على أنه "خلل تقني" أو "نيران صديقة"، كما حدث في أحداث مشابهة سابقاً.

وهدفها من ذلك التقليل من أهمية العملية اليمنية، مع محاولة إبراز أن الهجوم لم يؤثر على القدرات العملياتية لحاملة الطائرات.

كما تشير التقارير العسكرية الأمريكية عادة إلى خطورة التهديدات غير المتكافئة، مثل استخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، وهو ما يُبرز ضعف حاملات الطائرات أمام هذه الأسلحة الحديثة، وكل ذلك هروباً من الاعتراف بفشلها وعجزها أمام ترسانة القوات اليمنية وعملياتها النوعية.

غير أنّ العدوّ الصهيوأمريكي سيعترف بإخفاقاته بشكلٍ أو بآخر، مهما حاول الهروب والحذلقة والتملّص من الوقائع المُذلّة له، التي شهدتها أرجاء المعمورة.

نستعرض تالياً رصداً لأبرز العناوين والنصوص والاعترافات وردود الفعل العالمية والإقليمية على استهداف حاملة "ترومان" الأمريكية خصوصاً ، وعلى عمليات القوات اليمنية المسلحة في مواجهة الغطرسة الصهيوأمريكية بشكل عام، وبتركيزٍ خاص على ما صدر عن قائمة العدوّ الصهيوأمريكي، ليبقى ذلك إرشيفاً للأجيال القادمة، ودروساً عمليّة تؤبجد كل معاني العزّة والإباء:

- العملية أحدثت صدمة كبيرة في الأوساط السياسية الأمريكية، فقد وصفت وسائل إعلام أمريكية مثل "واشنطن بوست" العملية بأنها انتكاسة غير مسبوقة للقوة العسكرية الأمريكية في المنطقة. كما أشار خبراء عسكريون إلى أن العملية كشفت ضعف حاملات الطائرات أمام الصواريخ المتطورة، مما يستدعي مراجعة استراتيجية الدفاع البحري الأمريكي.
- تصريح قائد الأسطول الأمريكي الخامس: "الهجوم على ترومان يمثل تحديًا جديدًا لمصالحنا الاستراتيجية في البحر الأحمر."
- مسؤول أمريكي رفيع: "نواجه تهديدات غير مسبوقة تستوجب إعادة تقييم استراتيجياتنا الدفاعية."
- تحليل لصحيفة نيويورك تايمز: "الاستهداف المتكرر لحاملات الطائرات الأمريكية يُظهر تحولات في موازين القوى الإقليمية."
- تعليق أحد المحللين العسكريين الأمريكيين: "الهجوم على ترومان يعكس قدرة متزايدة على تعطيل الهيمنة الأمريكية."

- وسائل إعلام صينية: "يبدو أن الولايات المتحدة أصبحت بحاجة إلى دروس في كيفية حماية حاملاتها."
- تعليق ساخر من أحد المحللين: "من الصعب أن نصدق أن طائراتهم يمكن أن تشتبه بطائراتها الخاصة."
- فوكس نيوز الأمريكية: "حاملة الطائرات ترومان تعرضت لهجوم غير متوقع، مما يعكس تطور قدرات الخصوم."
- سي إن إن الأمريكية: "الهجوم يمثل نقلة نوعية في الصراع الإقليمي".
- محللون: "كيف يسقط أسطول عسكري عالمي طائراته بنفسه؟ هذا سؤال بحاجة إلى إجابة أمريكية."
- شكك محلل شؤون الأمن القومي في مجلة ناشيونال انترست ،براندون ويشيرت، في رواية الجيش الأمريكي بإسقاط الطائرة بنيران صديقة، بقوله: "وصلنا إلى (مستوى متدنٍ) للغاية كقوة عظمى مزعومة عندما تكون "نيران صديقة" أقرب قصة تصديقاً على حقيقة أن "اليمنيين" ربما أسقطوا إحدى طائراتنا.
- "أمريكا تضطر لنشر بوارجها في المتوسط مع حرمانها من البحر الأحمر، وكان يفترض اعادة نشر هذه البوارج بعيدا عن المتوسط القريب من ساحة المواجهة والذي قد يترتب عليه اضرار ، لكن وسائل اعلام امريكية اكدت بان القوات الامريكية لم تعد قادرة على الانتشار في البحر الاحمر الاقرب من الاحتلال، ونقلت شبكة ان بي سي نيوز الامريكية عن خبراء قولهم ان من وصفتهم بـ"الحوثيين" حرموا القوات الامريكية من خطة الانتشار في البحر الاحمر."
- " إعلام روسي يتحدث عن نجاح صنعاء بطرد حاملات الطائرات الأمريكية من المنطقة"

تحدث موقع "دزين رو - دينفنكي زليونفا كرايا" الروسي، عن نجاح قوات صنعاء في طرد حاملات الطائرات الأمريكية من الشرق الأوسط.

وقال الموقع في تقرير :" لقد أصبح الشرق الأوسط الآن بدون حاملة طائرات أمريكية للمرة الثانية في أقل من عام، بعد مغادرة "إبراهام لينكولن" من البحر العربي بعد تعرضها لهجمات مباشرة من قوات صنعاء.

وأضاف " ما يحدث الآن مع يو إس إس أبراهام لينكولن (CVN-72) يشير بوضوح إلى أحداث

غير مخطط لها، ولا يتناسب سلوكها مع الخوارزمية المعتادة لعمل مجموعة حاملات الطائرات في موقف قتالي".

وتابع "بطبيعة الحال، اتضح أنه فيلم مثير للاهتمام هنا، ويمكن القول إن الطريق التجاري الرئيسي، الذي تم خلاله قطع رهيب لآلاف السنين من تاريخ الأرض، يتوقف فجأة عن العمل ويستمر لمدة عام تقريبًا، أما السفن التجارية للولايات المتحدة الأمريكية فتبتلع سبعة أميال من الجيلي حول أفريقيا، مما يؤدي إلى خسارة الوقت والمال".

وأوضح الموقع الروسي أنه "ليس أمام اليمنيين خيار سوى مطاردة حاملة الطائرات نيميتز الثامنة، وهي أصغر بكثير من لينكولن وتمثل أيضا هدفا متميزا".

وختم كاتب التقرير " آمل أن يكون لدى اليمن شيء جديد ومثير للاهتمام عندما تصل حاملة طائرات ترومان إلى البحر الأحمر، بالمناسبة، لقد مر يوم أمس بالضبط عام كامل منذ أن استولى متمردون اليمن على سفينة الحاويات التابعة لرجل الأعمال الإسرائيلي "جالاكسي ليدر" وأعلنوا الحرب على إسرائيل".

- **"فشل عملية أمريكية باليمن يزيد مصير حاملة الطائرات غموضاً."**

اكدت القوات الامريكية، التقارير التي تتحدث عن خروج حاملة الطائرات الامريكية "ترومان" عن الخدمة.

واعتبر خبراء فشل القوات الامريكية بتنفيذ هجوم جديد على اليمن يشير إلى صعوبات جديدة تعترض الطائرات على متن "ترومان".

وكانت القوات الامريكية نشرت صور لجنود أمريكيين قالت انهم على متن حاملة الطائرات ويجهزون صواريخ لقصف اليمن.

وهذه المرة الأولى التي تنشر فيها أمريكا صور من على حاملة طائراتها رغم تبادل نحو 4 حاملات منذ بدء المواجهات في اليمن.

وجاء نشر الصور عقب يوم على اعلان القوات اليمنية استهداف الحاملة التي دخلت قبل أيام البحر الأحمر عبر قناة السويس .. وتم استهداف البارجة بعددا كبير من الصواريخ البالستية والطائرات المسيرة.

واعترفت أمريكا بسقوط مقاتلة من نوع اف أي 18 الخاصة باعتراض المسيرات والصواريخ خلال الاشتباكات.

وتؤكد الصور بحسب الخبراء تضرر حاملة الطائرات التي شوهدت تنسحب باتجاه السواحل السعودية عند الطرف الجنوبي لباب المندب.

- **"تأكيد دولي لرواية صنعاء بشأن اسقاط مقاتلة امريكية."**

أكدت تقارير دولية، الثلاثاء، الرواية اليمنية الخاصة بإسقاط مقاتلة امريكية خلال هجوم واسع على حاملة الطائرات الامريكية، يو اس هاري ترومان.

ونقلت مجلة " military watchmagazine" لمتخصصة بالشؤون العسكرية الدولية عن مصادرها قولها إن المقاتلة الامريكية "اف أي 18- هونت" سقطت خلال سلسلة من الاشتباكات مع القوات اليمنية، مؤكدة بان اليمن استهدفت حاملة الطائرات "ترومان" بنحو 8 صواريخ بالستية و 17 طائرة مسيرة على الأقل.

وأشارت المجلة إلى أن البوارج الامريكية حاولت التصدي للهجوم الأكبر وفشلت.

وقللت المصادر من الرواية الامريكية حول قيام طراد امريكي بإسقاط الطائرة اثناء محاولتها الإقلاع من على متن حاملة الطائرات "ترومان".

وكان متحدث القوات اليمنية العميد يحي سريع اكد استهداف الاسطول الأمريكي ، موضحا بان المقاتلة سقطت خلال محاولتها التصدي للصواريخ والطائرات المسيرة.

ومع أن اليمن تخوض مواجهات ضد القوات الامريكية منذ اكثر من عام اسقطت خلالها اكثر من 12 طائرة مسيرة من نوع "امي كيو ناين" الا انها المرة الأولى التي تعترف فيها أمريكا بسقوط مقاتلة متطورة من فئة اف أي 18.

- "صور عبر الأقمار الاصطناعية تُظهر استمرار تراجع وابتعاد حاملة الطائرات "يو إس إس هاري إس ترومان" بعيدًا عن اليمن، نحو شمال البحر الأحمر باتجاه قناة السويس، منذ تعرضها لهجوم يمني الأحد الماضي."
- وسائل إعلام صينية: "كيف يسقط أسطول عالمي طائراته بنفسه؟"
- "بسبب ضربات صنعاء.. إعلام بريطاني يسخر من البحرية الأمريكية."

سخرت صحيفة "التليغراف" البريطانية، من البحرية الأمريكية، تزامناً مع فشل الأخيرة

في وقف هجمات صنعاء المساندة لغزة، واصفةً الحديث عن القدرات العسكرية للسفن وحاملة الطائرات بـ"فقاعات هوائية".

وقالت الصحيفة في تقرير إن "القوة البحرية الأمريكية والسفن المرافقة لها أوصلت رسالة واضحة للقيادة العسكرية أنها فشلت في توفير الحماية أو الحفاظ على حاملات الطائرات بالبقاء آمنة".

وأوضح التقرير أن حاملة الطائرات الأمريكية يو إس إس هاري إس ترومان، وسفينة قيادة الدفاع الجوي التابعة لها، يو إس إس جيتيسبيرج، فشلت فشلا ذريعا في عدم قدرتها على معرفة ورصد الطائرات الصديقة والطائرات المعادية، بعد إسقاطها طائرة F18.

وأشار إلى أن العمليات العسكرية لحكومة صنعاء كشفت العديد من الثغرات في العسكرية في القوة البحرية الأمريكية وهو ما يكشف عن تفوق بشري لقوات صنعاء في إرباك ساحة المعركة، وأنه لا بد من وجود خطأ تشغيلي في الأوامر التنفيذية للمهام والتعليمات الخاصة (SPINS) من مقر الأسطول الخامس في البحرين وكذلك من مركز العمليات الجوية المشتركة (CAOC) في العديد بقطر.

يأتي ذلك، في ظل تلقي البحرية الأمريكية ضربات موجعة وخسائر فادحة من قِبل قوات صنعاء على مدى أكثر من عام من مشاركتها في معركة طوفان الأقصى

- مسؤول إسرائيلي لـ"واشنطن بوست": صنعاء أكثر تقدماً من الناحية التكنولوجية مما يتصوره الكثيرون ويجب عدم التقليل من شأنهم
- خبراء لـ"واشنطن بوست": مسيّرات صنعاء وصواريخها وقذائفها تمكنت من الالتفاف على أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية
- تقرير اعلامي أمريكي: لدى عبد الملك الحوثي القدرة على حشد الملايين من المناصرين له خلال ساعات
- تقرير اعلامي أمريكي: من غير الممكن تحديد ما ان كانت بقية الجبهات اليمنية قادرة على مواجهة الحوثي خصوصا وانه يكتسب التأييد الشعبي الأكبر في اليمن
- هيئة البث الإسرائيلية: أجهزة الأمن تعتبر مواجهة الحوثيين معركة وتستعد لاستهداف قادة نظا مهم .
- المسؤولين والمحللين الصهاينة: نحن حقا لا نملك حلاً ضد التهديد اليمني وعلينا أن نعترف

بصراحة أن إسرائيل لا تملك الأدوات الكافية للتعامل معه هل هذا هو قضاء القدر الذي علينا أن نتعايش معه وأنه سيفسد لياليناً؟!

ترسانتهم الصاروخية أكبر مما كنا نعتقد الحوثيون عطلوا الحياة في إسرائيل.

- "قادة أمريكا و"إسرائيل" يقرون بفشل ردع الحوثيين".. أكد مركز صوفان الأمريكي للأبحاث والدراسات الأمنية، أن لم تنجح القوى العالمية ولا الإقليمية في ردع حركة "الحوثيون" (أنصار الله) في اليمن، ولا تزال السبل لردعهم بعيدة المنال.

وقال المركز في تقرير إن القادة الإسرائيليون وشركاؤهم الغربيون يعترفون بوجود حدود لقدرتهم على ابتكار استراتيجية بديلة من شأنها أن تخفف من تعهد "الحوثيون" بالهجوم حتى تنتهي الحرب في قطاع غزة.

وأضاف التقرير أنه " وفي محاولة للتعبير عن الإحباط إزاء فشل الضربات على البنية الأساسية اليمنية في ردع الحوثيون"، أوضح القادة الإسرائيليون حدود قدراتهم".

وأشار المركز إلى أن " زعماء دول الخليج العربي عارضوا إلغاء وقف إطلاق النار في اليمن، لأنه من المرجح أن يدفع "الحوثيون" إلى استئناف ضرباتهم الصاروخية على البنية التحتية الخليجية.

- **"دراسة إسرائيلية: الحوثيون يشكلون تحدياً لنا من نوع آخر."**

تواصل الأوساط الإسرائيلية، إقرارها بفشل الكيان الصهيوني في التعامل مع الضربات من جبهة صنعاء.

وقال الباحث في معهد دراسات الأمن القومي الإسرائيلي، داني سيترينوفيتش، إن "الحوثيون" هم الوحيدون النشطون الآن ويشكلون تحديا من نوع مختلف.

وفي وقت سابق، أقرت صحيفة "إسرائيل هيوم" الصهيونية، أن " الجبهة اليمنية تحولت لساحة تهديد مركزية، مشيرةً إلى أن "الهجمات الأمريكية ضد اليمنيين محدودة ولا تأثير لها".

وأوضحت الصحيفة أن "الهجمات الإسرائيلية ضد اليمنيين لا تزيدهم إلا قوة ، مؤكدةً أن" واشنطن تخشى التورط في اليمن".

من جهته، أكد مركز أبحاث "الأمن القومي الإسرائيلي"، أن قوات صنعاء ترهق المستوطنين بإطلاقها الصواريخ على وسط البلاد في كل ليلة تقريباً، مبيناً أن الهجمات الأمريكية والإسرائيلية على اليمن لم تغير شيئاً.

- "حركة الشعب التونسية: اليمن سيجبر الاحتلال على إيقاف عدوانه على غزة."

أشاد المسؤول الإعلامي لحركة الشعب التونسية وعضو مكتبها السياسي، أسامة عويدات، بعمليات قوات صنعاء المساندة للشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وقال عويدات في حوار مع صحيفة "عرب جورنال": " كل التحية والتقدير للجيش اليمني على الدور القومي الذي لعبه في إسناد المقاومة الفلسطينية في غزة".

وأوضح أنه "رغم ما تعرض له اليمن من تدمير للبنى التحتية وضرب مقدراته الاقتصادية من قِبل التحالف السعودي، ينهض الجيش اليمني ومن ورائه الشعب اليمني العظيم المتمسك بعروبته وشهامته،ليحاصر الكيان الصهيوني، ويعلن استمرار هذا الحصار إلى أن يفك الكيان حصاره على غزة".

وأشار إلى أنه "من خلال مساندته لغزة، أظهر اليمن شجاعة في الموقف وجرأة في القرار وقدرة على الفعل ودقة في التنفيذ، لقد أبهر العرب، وأرعب العدو"، مبيناً أن" اليمن سيكون العامل الوحيد المتبقي الذي سيجبر العدو على إيقاف عدوانه على غزة".

كما أشار القيادي في حركة شعب إلى أن لديه "اعتقاد راسخ، بأن الأدمغة اليمنية التي طورت الأسلحة ووجهتها بتلك الدقة إلى عمق الاحتلال، ستحقق نجاحات كبيرة في المستقبل القريب في مختلف مجالات الصناعة والتكنولوجيا، ونقل اليمن إلى مصاف البلدان المتطورة.

- "الإسباني خوان ألبرتو سانشيز ،محلل دولي ("اليمن نموذج للمقاومة الدولية") "لقد أعطى اليمن العالم درساً في الثبات، ومثال" للاخوه ورمزاً" للإنسانية وهذا لن يمر دون أن يلاحظه أحد في المنطقة أو العالم".

اليمن يظهر ماهو التضامن والى اي مدى يمكن ان يصل طوال فترة الإبادة في غزة.

- صحيفة التلغراف: نقلاً عن مصادر في كيان العدو: "طوال الوقت، كنا نتصور أن الحوثيين ليسوا مشكلة إسرائيلية، بل بالنسبة للولايات المتحدة والسعودية والإمارات العربية المتحدة"، ونحن الان بصدد جمع المعلومات الاستخباراتية والتي "تبدأ من الصفر".

- أمريكا تقدم عروض مغرية مقابل وقف العمليات اليمنية.. مسؤول في البنتاغون:اليمن قررت الدخول في هذا الصراع وشنت الهجمات ضد إسرائيل منذ البداية أمريكا لم تسمح بذلك.

الآن الأمر بسيط للغاية ع الحوثيين وقف هجماتهم ضد اسرائيل وفي البحر وسوف تتوقف

هجماتنا وتتوقف معاناةالحوثيين والشعب اليمني.

- قناة المهرية: صنعاء ترفض عرضا أمريكيا لإيقاف ضرب إسرائيل وتحضر لمواجهة كبرى.
- صحيفة التلغراف البريطانية: مصدر استخباراتي إسرائيلي يعترف بأن "الحوثيون" فاجأوا "إسرائيل".
- التلغراف عن مصدر استخباراتي إسرائيلي: لدى "الحوثيون" إنتاجهم العسكري الخاص، وليس من السهل تحديد موقعه أو التعامل معه لأنه ليس في مكان واحد بل منتشر في جميع أنحاء اليمن.
- موقع حدشوت بزمان التهديدات القادمة من اليمن: "تل أبيب كلها ستنظر إلى السماء الليلة".
- التلغراف عن مصدر استخباراتي إسرائيلي: الخيارات البشرية الإسرائيلية لجمع المعلومات عن "الحوثيون"، أقل نظرًا لبعد اليمن، ولكن هناك "الحكومة اليمنية" في عدن الموالية للسعودية، التي نتعاون معها.
- التلغراف عن مصدر استخباراتي إسرائيلي: "الحكومة اليمنية" في عدن الموالية للسعودية، والتي نتعاون معها، يمكنها تزويدنا بمصادر استخباراتية ومعلومات مفيدة عن "الحوثيون"، فهي تتقاسم الكثير مع "إسرائيل".
- صحيفة جوزليم بوست العبرية: مواجهة "الحوثيون" في اليمن تشكل تحديات فريدة لكل من "إسرائيل" والولايات المتحدة

وضع اليمن كـ"أرض مغلقة" يقيد بشدة الوصول إليها ويجعل جمع المعلومات الاستخباراتية صعبًا للغاية

- صحيفة جوزليم بوست العبرية: اندماج "الحوثيون" العميق في المجتمعات المحلية واستخدامهم المتطور لشبكات الاستخبارات البشرية من شأنه أن يعقد الجهود الرامية إلى الحصول على معلومات استخباراتية دقيقة وقابلة للتنفيذ.
- صحيفة جوزليم بوست العبرية: على النقيض من لبنان أو سوريا أو غزة، فإن التضاريس الوعرة والجبلية في اليمن توفر لـ"الحوثيون" تحصينات طبيعية، وهو ما يعقد العمليات العسكرية ويقلل من فعالية تكتيكات الحرب التقليدية.
- صحيفة جوزليم بوست العبرية: التفوق الجغرافي في طبيعة اليمن كان من أسباب صمود

"الحوثيون" لسنوات من القصف الجوي والهجمات على جبهات متعددة من قبل القوات المدعومة من التحالف الذي تقوده السعودية

- صحيفة جوزليم بوست العبرية: الواقع أن "الحوثيون" "صعب الكسر"، كما يعترف كثيرون في "إسرائيل"، ومن السذاجة الاعتقاد بأنهم سيتراجعون، بغض النظر عن مدى قوة رد الولايات المتحدة أو "إسرائيل" على عدوانهم

- تحليل لوكالة "نوفوستي" الروسية يقول إن عدد الدول التي تحارب الدولار الأمريكي تجاوز في عام 2024 عدد الدول التي تؤيده، موضحة أن هناك ثلاث مجموعات من الدول، الأولى تشمل 94 دولة لم تتحدث رسمياً ضد الدولار ولم تتخذ أي تدابير تقييدية، والثانية 46 دولة تعمل بنشاط على اعتماد عملات وطنية أو تقييد الدولار، والثالثة 53 دولة تعارض الدولار علناً وتدعو الدول الأخرى للانضمام إلى إضعاف هيمنته.

- الحدث نقلاً عن صحيفة معاريف الإسرائيلية: إسرائيل تجمع المعلومات اللازمة لأغتيال القائد عبد الملك الحوثي

- محليين سياسيين لوسائل إعلام: لو كانت إسرائيل تعلم اي معلومات عن مكان تواجد القيادي عبد الملك الحوثي لقامت بالاستهداف دون تردد او إعلام مسبق كما سبق وفعلت مع الشهيد حسن نصر الله لكن الكيان لايملك اي معلومات حاليا ولديه هدف اخر من نشر معلومات كهذه اما محاولة ردع اليمن عن موقفة المساند لغزة او محاولة رصد تحركات جديدة في اليمن واخذ طرف خيط.

- صحيفة جيورزاليم بوست العبرية: إطلاق "الحوثيون" للصواريخ في ساعات الصباح الباكر يمثل حربًا نفسية

- إطلاق الصواريخ في ساعات متأخرة من الليل يشكل أداة استراتيجية متطورة مصممة لخلق حالة من الإرهاق النفسي التراكمي

- إطلاق الصواريخ اليمنية في الليل له هدف نفسي بقدر ما هو عسكري، ويهدف إلى تقويض الشعور بالأمن

- الحرب النفسية اليمنية تقوّض أيضًا العلاقة بين الجمهور وقيادته

- أستاذ بجامعة بيتسبرغ الأمريكية: نحن بحاجة إلى المزيد من اليمنيين في العالم ولا أستطيع

أن أعـرف كيـف يمكـن أن يحـدث ذلـك.

إسرائيـل ليسـت سـوى الشـيطان وعلينـا جميعـاً قتالهـا مثـل اليمـن الجميـع خذلـوا غـزة باسـتثناء اليمـن اليمنيـون سـيذهبون إلى الجنـة ونحـن جميعًـا في الجحيـم لاننـا لم نفعـل شي لغـزة.

- مديـرة مكتب جريدة الشرق الأوسـط في واشـنطن: "الضربات اليمنية تعقـد التكنلوجيا الأمريكية وتزيـد مـن الضغـوط عـلى إسرائيـل في ظـل الإسـتعدادات اليمنيـة لتعميـق وتطويـر القـدرات العسـكرية تواجـه امريـكا صعوبـات في المعركـة واسرائيـل لـن تسـتطيع الصمـود وحدها امـام اليمن."

في ظِلال "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس"

الوعي بمخطط المشروع الصهيوني

" **المشروع الصهيوني هو مشروعٌ تدميريٌ**، كارثيٌ على أمتنا الإسلامية، ليس مشروعاً هناك لا يهمنا، ومن الطبيعي أن نتجاهله، ونتغاضى عنه، هو استهداف كارثي لهذه الأمة، وهو مؤسفٌ جداً أن يجرؤ العدو إلى أن يتحدث عنه بكل وقاحة، والمؤسف أكثر أن تنفيذ جزء كبير من المشروع في الخطة الإسرائيلية الأمريكية موكول إلى أنظمة وجماعات وكيانات، ويتحمَّل أعباءه الكبرى في التمويل، التكاليف المالية؛ لأنه مشروع تدميري كبير جداً: العرب، أنظمة عربية، وبلدان عربية، لديها فائض مالي، والبعض حتى مع فقرهم وظروفهم." كما أوضح ذلك السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله.

ويشرح السيد القائد أهداف المشروع الصهيوني بقوله:"يهدف المشروع الصهيوني إلى توسيع الاحتلال المباشر للعدو الإسرائيلي على الأرض العربية، وفق الخريطة الإسرائيلية المرسومة، بعنوان [إسرائيل الكبرى]، يسعى إلى تدمير البلدان العربية، وتفكيكها إلى كيانات صغيرة مبعثرة، متناحرة على الدوام، تحت عناوين طائفية، وقومية، ومناطقية، وسياسية، وفي محيطها ومسيطرٌ عليها العدو الإسرائيلي في كيانٍ كبيرٍ محتل لرقعة واسعة من هذه البلدان، هذا شيءٌ مؤسفٌ للغاية، أن لا يلقى الاهتمام من أبناء أمتنا، أن يتحدث الأعداء في أعلى مستوى من مستوياتهم القيادية عن هذا المشروع، ويقابل ذلك بالصمت".

السيد القائد يفضح المشهد الأخير من خطة المشروع الصهيوني

المشروع الإسرائيلي الأمريكي الصهيوني، كيف هو المشهد الأخير للخطة، وفق ما في الخطة نفسها ؟

أن تكون منطقتنا العربية كاملةً، وشعوبنا بأجمعها، مستباحةً للإسرائيلي، مستباحة بكل ما تعنيه الكلمة، أن تكون هذه الأمة مستباحة بالكامل:

- **في أرضها:** يحتل الإسرائيلي ما يريد، دون أن توجه إليه طلقة رصاص واحدة، أو كلمة إدانة، أو كلمة تنديد... أو أي شيء؛ إنما يُقَابَل ما يفعله بالصمت والسكوت، وانتقاد من يتكلم،

والغضب عليه، واللوم له؛ أمَّا إذا كان موقفه أكثر، فهو يستحق أن يحارب من الجميع، هذا شيءٌ مؤسفٌ جداً، مستباحةً في أرضه، والأمريكي كذلك يحتل ما يريد، يتبرع بما يريد من أراضي العرب وبلدانها لمن أراد، كما يفعل [ترامب]، وفي نفس الوقت إذا أراد قاعدةً هنا أو هناك فله الأولوية، في أي مكان استراتيجي، قبل من في ذلك البلد، له الأولوية قبل غيره، المواقع الاستراتيجية تبقى له.

- **وفي العرض:** انتهاك الكرامات، اغتصاب النساء، اغتصاب الرجال في السجون والمعتقلات، الاعتداء على الناس في منازلهم بهتك أعراضهم، كل ذلك لا أحد يعترض، يستباح، يكون مباحاً لليهود الصهاينة وللأمريكيين.
- **وثروات هذه الأمة:** كما فعل الأمريكي بالنفط السوري وهو ينهبه، والإسرائيلي ينهب كلما في فلسطين من ثروات... وهكذا في بقية البلدان، في سوريا، ركَّز العدو الإسرائيلي أن يسيطر على مناطق فيها منابع مياه عذبة، من أحسن منابع المياه العذبة في سوريا، ركَّز حتى على الماء، يأخذ أحسن الأشياء، ما بالك ببقية الثروات!

تتحول هذه الأمة إلى أمة مبعثرة، إلى دويلات وكيانات صغيرة؛ أمَّا العدو الإسرائيلي فيكون هو الكيان الأكبر، المحتل الغاصب.

وتكون هذه الشعوب ضائعة، شبابها:

- **جزءٌ منهم** مجنَّدون، يقاتلون مع العدو الإسرائيلي، يقاتلون في الفتن التي يخطط لها فيما بينهم باستماتة واستبسال.
- **وجزءٌ منهم** مستغرقون في الفساد، يكونون تائهين، ضائعين، مدمني مخدرات، سكارى على الدوام من شرب الخمور، صائعين، ضائعين، فاسدين أخلاقياً، تائهين، لا يمتلكون أي إرادة لموقف مهم، لا يمتلكون أي وعي، لا يمتلكون أي اهتمام بأمور مهمة في هذه الحياة؛ لأن هذا سيساعد على الفتك بهذه الأمة، وتدميرها، وإنهائها، حتى بالإيدز، والأوبئة الأخرى، والمصائب الأخرى... وهكذا.

السيطرة على المقدسات: الصورة الأخيرة للمشروع الصهيوني الأمريكي الإسرائيلي، أن يكون القدس ومكة والمدينة تحت السيطرة الإسرائيلية، هناك كُتُب كُتِبَت عن موضوع مكة والمدينة، كتبها اليهود الصهاينة؛ ليحاولوا أن يقدِّموا فكرة أيديولوجية لمسألة السيطرة اليهودية على المدينة وعلى مكة مع القدس، هكذا يصل الحال في تلك الخطة الكارثية التدميرية لهذه الأمة.

تتحول كل المنطقة- في نهاية المطاف- بكل مميزاتها، وبما فيها، إلى موقع سيطرة أمريكية إسرائيلية بالدرجة الأولى؛ لأن الإسرائيلي يراد له أن يكون الوكيل الأمريكي الحصري في هذه المنطقة، بعد أن يكملوا الآخرون أدوارهم؛ سيتم القضاء عليهم وقد فقدوا كل عناصر القوة، البعض يبقى لهم دور معيَّن، بعض الأنظمة والكيانات إلى مستوى معيَّن، يُستغنى عنهم ويضربون، يبقى العدو الإسرائيلي هو الوكيل الحصري لأمريكا، يبقى هو من يمثل الصهيونية في الموقع الأهم للنفوذ العالمي، بالاستفادة من هذه المنطقة، وبكل مميزاتها، وبما فيها، ويسعى اليهود الصهاينة لإنشاء ما يسمونه بـ [المملكة الثالثة].

[نتنياهو] المجرم قام بإعلان اسم إضافي، إلى الاسم الذي قُدِّم كعنوان للعدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، المعروف بـ [السيوف الحديدية]، هذا العنوان الجديد سمَّاه [حرب القيامة]، هذا العنوان هو مرتبط مباشرة بالمشروع الصهيوني؛ ولذلك ينبغي على الجميع الوعي بحقيقة ما يجري؛ لأن البعض من الناس يتَّجهون باللوم على الموقف الصحيح، على الاتجاه الصحيح في هذه الأمة، من يعارض المشروع الصهيوني، يصبح هو الذي يوجَّه إليه اللوم، والانتقاد، ويُحمَّل المسؤولية تجاه ما يجري، كما يأتي البعض- مثلاً- ليتحدثوا بعبارة [النأي بالنفس]، وعبارات الحياد، وعبارات أخرى، وهكذا نتيجةً لتجاهل الحقائق الصارخة، الواضحة، المعلنة."

أهمية الموقف اليمني العظيم

في سياق التحولات الكبرى الناتجة عن العملية المباركة "طوفان الأقصى" عسكرياً وسياسياً واجتماعياً، وغير ذلك من التحولات، برز الموقف اليمني المساند لغزة فلسطين متصدّراً كل المواقف المناهضة للعدوّ الصهيوأمريكي في المنطقة.

جاءت أهمية هذا الموقف العظيم من كونه نابعاً من الفطرة السليمة الناتجة عن الالتزام الديني والقيمي لدى الشعب اليمني الرافض لهيمنة المستكبرين، الناصر للمستضعفين، الممتثل والملبّي لنداء ربِّ العالمين، ورسوله الصادق الأمين، وأعلام هداه الأبرار، المتمسّكين بحبل الله وبنصره واثقين.

وكما أشار السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي بأنّ :" القضية الفلسطينية هي قضية تعني الأمة جميعاً، ليست قضيةً يُعنَى بها بلدٌ لوحده، أو جهة لوحدها؛ إنما

البعض الآن يقومون بواجبهم، والبعض الآخر يتنصَّلون عن مسؤولياتهم".

من هنا جاءت مشروعية الجهاد ضد قوى الاستكبار، في مواجهة هي الأعظم والأبلغ حتى اللحظة ، وبانتقالةٍ فعّالة للصراع مع الغاصبين الجاحدين إلى مستوياتٍ استراتيجية جديدة، لا تقتصر على الجانب العسكري فقط، بل تحمل أبعادًا سياسية ودينية أضافت زخماً استثنائياً فاعلاً للمعركة المقدّسة.

فالإسناد اليمني، هو إسنادٌ متكاملٌ للشعب الفلسطيني، ومجاهديه الأعزاء، في معركة (الفتح الموعود والجهاد المقدس)، وفي إطار المرحلة الخامسة من التصعيد، كما أكد ذلك السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله.

اليمن الأمّة في مواجهة المستكبرين

منذ دشّن السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي يحفظه الله "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس"، وفوّضه الشعب اليمني العظيم في كل ما يراه حافظاً لكرامة الأمّة، وداعماً ومساندا بشكلٍ عمليّ للمجاهدين في غزة، منذها تداعت أمم الكفر والإلحاد والاستكبار، لتشنّ اعتداءاتها المباشرة على الشعب اليمني ، معلنةً بذلك خروجها الكامل والعلنيّ من جحورها التي كانت تتوارى في كواليسها خلف جيوش هُلاميّة من الأدوات الرخيصة والمرتزقة الأرخص على وجه المعمورة، رغم عدوانها المباشر والمتقطّع على اليمن قبل هذا الخروج البشع خدمةً للصهيونية في مسارتها الحديثة.

جاءت "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس" كاستجابة دينية لتوجيهات الله ورسوله، وانتصاراً إنسانياً للمستضعفين، وردعاً للبغاة المستكبرين، وكل ذلك تجسيداً للتعاليم القرآنية الكريمة الآمرة بذلك والناهية عما سواه.

ولقد تجلّت مظاهر الدعم والإسناد اليمني قيادة وجيشاً وشعباً كأعظم مايكون، تاركين كل ما يحيط بشعبهم من استهداف ومؤامرات ودسائس خلف زناد الوعي والانتباه، متصدّرين بزناد المواجهة المباشرة مع العدوّ الصهيوأمريكي نُصرةً لفلسطين، جاعلين ومؤمنين ومدركين بأن القضية الفلسطينية هي قضيتهم الأولى، والأساسية، والمركزية قولاً وعملاً بدءاً بالموقف الديني

العظيم والسياسي الحصيف والعملّ الرائد للقيادة الثورية والسياسية الحكيمة، تمثّلت بالاستجابة الفعلية للتضامن الواسع والمنقطع النظير في المسيرات والهبّات الشعبية منذ اللحظة الأولى ، مروراً بالعمليات العسكرية للقوات المسلحة اليمنية التي أسمعت من بأذنه صمم في كافة أرجاء المعمورة، وليس انتهاءً بكل هذا الضجيج الفاضح للعدوّ الصهيوأمريكي من فاعلية المعركة الأنبل "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس".

وبالتالي، أظهرت هذه التجليّات الأثر الكبير على كافة المستويات محلياً وإقليمياً ودولياً بصدق تعزيز الدعم المتميّز للمجاهدين بغزة هاشم ، ونجاحها في تغيير المعادلات العسكرية والسياسية في المنطقة لصالح القضية الفلسطينية، وفتحها آفاقاً جديدة جعلت من هذه المعركة المقدّسة نقطة تحول في الصراع مع اليهود الغاصبين، وفرضت تحديات جديدة على العدوّ الصهيوأمريكي لم تكن تخطر له على بال.

قدرات وآثار وأبعاد المعركة المقدّسة

أثبتت المعركة المقدسة القدرات الهائلة للقوات المسلحة اليمنية في تكتيكها العسكري وتزمين مواعيد وأهداف الضربات الموجعة للعدوّ الصهيوأمريكي، في منطلقةً في ذلك من رؤيةٍ ثاقبةٍ لقيادةٍ ربانيّةٍ حكيمة، ومستندةً إلى شعبٍ استثنائيّ في وعيهِ وصمودهِ واستجابتهِ العمليّة لكل ما يُعزّز من قُدسيّة الجهاد في سبيل الله بكل ما أمكنه وبكل ما أوتي من ضيمٍ ورفعةٍ وإباء.

كل ذلك أثمرَ حِسّاً وطنياً دينياً وثقافة عالية بتعزيز الهويّة الإيمانية وتجديد روح الهوية الإسلامية الجامعة بوتيرةٍ عالية ساهمت في توحيد الصفّ الداخلي على كلمة قائدٍ ربانيّ عَبرَ البحار العالية الأمواج، ودكّ حواجز الجغرافيا والفِجاج انتصاراً للمظلومية الأكبر للقضيّة المركزيّة.

ولم تتوقّف القوات اليمنية الباسلة لدى ما أمكنها كقوّة صاعدة تكتفي بما لديها، بل سعت لتطوير منظومتها الشاملة والمتعددة، التي أذهلت قادة الرأي العالمي، وأعجزت كبار المحللين في الساحة الإقليمية والدولية في الإحاطة بجرأة وفاعليّة ما أنجزته من إسقاطٍ لهيمنة المستكبرين، ذلك الحلم الذي كان إلى وقتٍ قريبٍ بعيد المنال.

انكسارات العدو الصهيوأمريكي

كشفت عمليات القوات المسلحة اليمنية بجبهة إسنادها الفاعلة نُصرة لفلسطين، وفي مسار "معركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس" ، عن نقاط ضعفٍ وفشل وعجز وأوهامٍ كثيرة في القوة العسكرية الصهيوأمريكية.

تلك النقاط وغيرها، أجبرت العدوّ على إعادة تقييم استراتيجياته العسكرية، وأتاحت للعالم أن يشهد السقوط المذلّ والفشل والعجز لما يُسمّى بأنظمة الدفاع المتقدمة أمام الهجمات اليمنية، مما شكّل سابقة وعلامة فارقة في تاريخ المواجهات والصراعات.

وبالتوازي ، فقد كشفت العمليات اليمنية الأسطورية عن تطوّرٍ ملحوظ في القدرات العسكرية اليمنية، خاصة في مجال الصواريخ والطائرات المسيّرة.

كل ذلك وغيره، أفرَزَ آثاراً وتداعيات وأبعاد على كافة المستويات، نرصد أبرزها كالتالي:

أبرز الآثار والتداعيات والأبعاد العسكرية والاستراتيجية

- تعزيز الردع العسكري بإعادة تشكيل استراتيجيات الحرب البحرية بعد أن كانت في الماضي مجرد قوة خفر سواحل تنتظر ما يَرمى إليها من فُتات إمكانيات قوات العدوّ لتظل تلك العيون الساهرة لحماية ممرات العدو الصهيوأمريكي والخوف الذليل على ما يُعكّر صفوّ هيمنتهِ على خارطة المنطقة
- تطوير القدرات العسكرية والاستخباراتية والتكتيكية للقوات المسلحة اليمنية
- تحدي الهيمنة الاستكبارية وفرض حصار شامل على العدوّ الصهيوني
- تكبيد العدوّ الخسائر الفادحة على المستوى العسكري والاستراتيجي
- تغيير قواعد الاشتباك في المنطقة، وتراجع القدرة الأمريكية على المناورة بحرية
- تعزيز محور المقاومة وجعله قوة إقليمية ذات تأثير مباشر على القرارات العسكرية والدبلوماسية

أبرز الآثار والتداعيات والأبعاد السياسية والدبلوماسية

- تعزيز مكانة اليمن أرضاً وإنسانا
- إذلال القوى الاستكبارية وإضعافها أمام الرأي العام لشعوبها وعلى مستوى العالم

- تعزيز مفهوم وحدة الساحات وإعلاء التشارك والتنسيق بين أطراف محور المقاومة
- فضح التواطؤ الدولي مع العدوّ الصهيوني
- حشد الرأي العام المناصر ومدى تأثير ذلك على الرأي العام العالمي

أبرز الآثار والتداعيات والأبعاد الاقتصادية

- تأثير العمليات اليمنية على الاقتصاد الصهيوني بشكل مباشر
- تأثير العمليات اليمنية على الاقتصاد الأمريكي والبريطاني بشكل غير مباشر
- ارتفاع تكلفة العمليات العسكرية الأمريكية والصهيونية، وزيادة الإنفاق على تعزيز دفاعاتها
- ازدياد اضطراب التجارة البحرية للعدوّ ، وبالتالي التأثير على اقتصاده

أبرز الانعكاسات والتداعيات والأبعاد المستقبلية

- النقلة النوعيّة لمكانة اليمن وتصدّرها المشهد الإقليمي في مواجهة قوى الاستكبار كقوة فاعلة
- تعزيز المكانة الأسمى لمحور المقاومة
- تغيير موازين القوى الإقليمية والدولية
- إسقاط المسارات العسكرية لقوى الاستكبار وإخضاعها للمعايير الناتجة عن مخرجات المعركة المقدّسة
- فرض اليمن لشروطه في أي حلول سياسية تتعلّق بمسار السلام في اليمن
- تصعيد الحرب غير التقليدية في أي مواجهة مستقبلية مع العدوّ الصهيوأمريكي
- الجاهزية الاستثنائية والمفاجئة للعدوّ في أيّ سيناريو يختاره على كل الأصعدة.
- العمليات اليمنية مهّدت لتغيير كبير في النظام الإقليمي، يترتّب بموجبه تراجع النفوذ الأمريكي والتقدم لمحور المقاومة.

المصـــــادر:

- كلمات السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي،2023-2025م
- البحريـةَ الأمريكيـةَ تعلـن دخـول حاملـة الطائـرات الضاربـة هـاري إس ترومـان (HSTCSG) البحـر الأحمـر لاعـتراض الهجـمات اليمنيـة، المسـيرة نـت، 17 ديسـمبر2024م
- محمـد الحـاضري، سـقوط (إم كيـو 9).. الهيمنة الجويـة الأمريكية تهوي في اليمن، المسـيرة نت، 29 ديسـمبر2024م
- قـدرات اليمـن العسـكرية تعقـد المشـهد: تـل أبيـب أمـام ضيـق الخيـارات، موقـع الخنـادق، 18 ديسـمبر 2024م
- السيد شبل، أنصارالله..القابضون على جمر المقاومة، الميادين نت، 29ديسمبر2024م
- أحمد عبد الرحمن، بأي الأظفار سـتحكّ "إسرائيل" جلدها في مواجهة "الجرح" اليمني!،الميادين نت، 26 ديسـمبر2024م

وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)
مركز البحوث والمعلومات